

لماذا يا أخي؟!

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 3 ديسمبر 2015 م

المشاهدات : 10545



أيا ابن أخي وعمي وابن خالي

ويا من حاله في العيش حاله

ويا من أرضه أرضي، وأرضي

له أرض ودرهمه ريالي

ويا من رمله في البيد رملي

ومثل جبال موطنها جبالي

ومثل نحيله نحلي عطاء

ومثل تلاله تبدو تلالي

ويا من جده جدي أصولاً

وشائجها تشد بها حبالي

نصلّي نحو كعبتنا جميعاً

ونعبد كلنا رب العالم

ونتلو آي القرآن كريم

ونرفع شأن حافظه وتالي

لمكتنا وطيبتنا مكان

ننوق به إلى شد الرجال

لماذا يا أخي تطوي بساطي

وتجلس فوق كرسي اعتلالي

ترىني من قفاك قفا عدو

غريب الطبع مذموم الفعال

وتلقاني بوجه مكهر

يذكّريني بوجه أبي رغال

تمهل يا أخي فكر قليلاً

ولا تشطح بعيداً في الخيال

فإن عدونا مهما اختلفنا

عدو واحد صعب المنال

مصالحه تقرب إلينا

وإلا فهو ذئب الخصال

يمد يدا إلينا دنسها

دماء الأهل في الأقصى ومالي

وفي الشَّامِ الجَرِحِ وَفِي عَرَاقٍ  
وَفِي الْأَحْوَازِ تَخْنَقُهَا الْمَالَى

تمهَّلْ يا أخِي وانظِرْ بَعْنِ

ترى ماذا تَخْبِئَهُ اللَّيَالِي

بِرِيقِ الْغَرْبِ لَيْلُ مُدْلَهْمٌ

تَشَبَّعُ بِالْمَفَاسِدِ وَالضَّلَالِ

أَلْسَتَ تَرَى مَكَابِرَهُ وَظَلَمًا

يَجُوَرُ بِهِ الصَّلَبُ عَلَى الْهَلَالِ

أَخِي عُدُّ لِلْهُدَى عُودًا حَمِيدًا

فَدَرْبُكَ مَوْحِشٌ وَالعُمْرُ غَالِي

تَذَكَّرْ يا أخِي مَوْتًا وَقَبْرًا

سَتَسْمِعُ فَوْقَهُ قَرْعَ النِّعَالِ

هِيَ الْأَحْدَاثُ عَاصِفَةٌ فِيهَا

نَجْمَعُ شَمْلَنَا بَعْدَ اخْتِلَالِ

فَلْنُ تَرْضِيَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى

بِغَيْرِ الْكَفَرِ مَنًا وَالْخَيَالِ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: